في وصف سبحانه تصديقه لنفسه وهو علمه سبحانه بانه
صادق ويكون تصديقه لعباده هو علمه بانهم صادقون
ويكون ايضا بمعنى تصديقه بوعده ووعيده وهو ان يفعل
ما وعد به فعلى هذا يكون من صفات فعله ويكون معنى
المؤمن من الامان الذي هو الاجارة يقال امنه يؤمنه اذا
اجاره وذلك اذا اعطى الامان لمن استعاذ به فيكون هذا
من صفات فعله فالعبد يؤمن بالله سبحانه والحق تعالى
يؤمن العبد ومن اداب من تحقق بهذا الاسم ان يخلص
ويصدق فيما ثبت من هذه التسمية والسمة فيصدق
في ايمانه ويصدقه في الايمان الصفة التي هي لما العبد
فيأتي بجميع ما قيل في ماهية الايمان من الاقرار والمعرفة
والخضوع وترك الاستكبار والمحبة واجتناب الكبائر
فاذا استوفى جميع ذلك من نفسه وقف عند الدعوى
فاذا قيل امؤمن انت يقول ان شاء الله فيكون قايما
بحق المعنى قاعدا عن وصف الدعوى واعلم ان الموافقة

في الاسما

في الاسماء لا تقتضي المشابهة في الذوات فيصح ان يكون الحق سبحانه
وتعالى مؤمنا والعبد يكون مؤمنا ولا يقتضي مشابهة العبد الرب
الا ترى ان الخلايق يشتركون في الاسم ولا يشتبهان ومما يتعلق
بهذا الباب من طريق التذكير ان يقال ان الملوك يابون ان يجسر
احد من رعيتهم ان يسمى باسم الملك والله سبحانه سمى نفسه المؤمن
وسمى عبده مؤمنا وهذا لطف منه سبحانه بهم وقيل ينادى
غدا يوم القيمة مناد ان كل من كان سمي باسم نبي من الانبياء
من المؤمنين فليدخل الجنة فيبقا اقوام من المؤمنين فيقال
لهم من انتم فيقولون نحن من لم يوافق اسمنا اسم نبي من
الانبياء فيقول الله تعالى انا المؤمن وانا سميتكم المؤمنين
فيدخلهم الجنة وحكي عن يحيى بن معاذ انه قال في مناجاته
الاهي سميتني مسلما فتفاءلت به وقلت سلمت من عذابك
وسميتني مؤمنا فتفاءلت به وقلت امنت من عذابك
ورزقتني شيبة وقلت الشيب نوري فتفاءلت به وقلت
لا تحرق نورك بنارك فصل واذا كان احد معاني اسمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)